# دروس في مقياس علم الدلالة

## السنة ثانية دراسات لغوية

**الدرس الأول:**

## مدخل إلى علم الدلالة اصطلاحا وتاريخا

إن أشهر الأسماء التي أطلقت على هذا العلم في الانجليزية SEMANTICS, وفي الفرنسية SEMANTIQUE. أما في اللغة العربية فيسمّى(علم الدلالة) بفتح الدّال أو كسرها، ويُعرّف بأنّه علم يتناول دراسة المعنى وذلك بدراسة الشروط الواجب توفّرها في الرّمز حتى يحمل المعنى.

**لمحة تاريخية:**

**أ/ عند الهنود:**

أشار الباحثون إلى معالجة الهنود منذ وقت مبكّر لعدّة مباحث مرتبطة بطبيعة المفردات والجمل، ومن هذه المباحث التي يدرّس بعضها إلى اليوم:

1/ نشأة اللغة وكيفية اكتساب بعض الأصوات لمعانيها.

2/ العلاقة بين اللّفظ والمعنى، وهل يمكن الفصل بينهما أم لا.

3/ أنواع الدّلالات للكلمة وما يتبع ذلك من تقسيمات لطبائع الأشياء (المسمّيات) مثل الكلمة ذات الدّلالة العامّة (إنسان)، أو الدّلالة على الكيفية (طويل)، أو الحدث (جاء)، أو الذّات (محمّد).

وهناك مواضيع أخرى ما زال يعترف بها علم اللّغة الحديث من مثل:

- أهمّية السّياق في إيضاح المعنى.
- وجود التّرادف والمشترك اللّفظي كظاهرة عامّة في اللّغات.
- دور المجاز في تغيير المعنى.

**ب/ عند اليونان:**

تعرّض فلاسفة اليونان قديما في بحوثهم ومناقشاتهم إلى موضوعات هي من صميم علم الدّلالة. ونحن نجد أنّ **"أرسطو"** قد تحدّث في الفرق بين الصّوت والمعنى، وذكر أنّ المعنى متطابق مع التّصوّر الموجود في العقل، ومن ثَمّ فرّق بين:

- الأشياء في العالم الخارجيّ.
- التّصوّر = المعنى.
- الصّوت = الرّمز أو الكلمة.

كما تعرّض **"أفلاطون"** إلى موضوع العلاقة بين اللّفظ ومدلوله، ورأى أنّ الصّلة بينهما في البداية كانت واضحة سهلة، ثمّ ما لبثت أن تدانت نحو التّعقيد مع تطوّر الألفاظ. وقد خالفه **"أرسطو"** في ذلك مؤكّدًا (عُرفيّة) الصّلة كاصطلاح تواضع عليه النّاس.

**الأستاذ إبراهيم صالحي**